الخليج

سياسة, العالم

18 سبتمبر 2023 14:31 مساء

لإظهار «حزم» حيال الهجرة.. وزير الداخلية الفرنسي يزور روما

(باريس (أ ف ب

أعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان، أنه سيزور روما الاثنين، لإيصال رسالة «حزم» في مواجهة العبور غير القانوني للبحر المتوسط في ظل تدفق المهاجرين إلى جزيرة لامبيدوسا الإيطالية في الآونة الأخيرة.

ومن المقرر أن يلتقي دارمانان نظيره الإيطالي ماتيو بيانتيدوسي، وفقاً لما أفادت مصادر مقربة منه.

وقال دارمانان لإذاعة أوروبا 1 وقناة سي نيوز، الاثنين: «بناء على طلب الرئيس (إيمانويل ماكرون) سأذهب إلى روما بعد ظهر اليوم»، موضحاً أن فرنسا تريد بشكل خاص «مساعدة إيطاليا على مراقبة حدودها» الخارجية.

وتعد إيطاليا إحدى المحطات الأولى للمهاجرين الذين يعبرون البحر الأبيض المتوسط أملاً في الوصول إلى أوروبا.

بين الاثنين والأربعاء، وصل إلى جزيرة لامبيدوسا الإيطالية نحو 8500 شخص، أي ما يعادل إجمالي عدد السكان فيها،

.على متن 199 مركباً، وفق مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

وتسبب هذا الوضع في زيادة الضغط على الجزيرة التي تجاوزت بالفعل قدراتها الاستيعابية، وأثار جدالاً سياسياً في إيطاليا، وأعاد فتح مسألة التضامن الأوروبي الشائكة والمتعلقة بتوزيع طالبي اللجوء على مختلف الأعضاء في الاتحاد .الأوروبي لدعم الدول الواقعة في الخطوط الأمامية لاستقبال الوافدين

وأكد دارمانان أنه يريد أن يعكس موقف «حزم» يقوم على أنه «لا يمكن توجيه رسالة إلى الأشخاص الذين يأتون إلى .«أراضينا مفادها بأنه سيتم الترحيب بهم مهما حدث

وأضاف: «علينا تطبيق القواعد الأوروبية. إذا كان هناك طالبو لجوء مؤهلون لنيل اللجوء ويتعرضون للاضطهاد لأسباب سياسية، فبالطبع هم لاجئون. وفي هذه الحالة، يمكن لفرنسا، كما فعلت على الدوام، استقبال هؤلاء .«الأشخاص

لكنه أشار إلى أن 60% من الحالات تعود لأشخاص «يأتون من دول مثل ساحل العاج وغينيا وغامبيا»، حيث «لا .ظروف إنسانية» تتطلب لجوءهم للخارج

«حماية الحدود»

وأضاف أن «ما نريد قوله لأصدقائنا الإيطاليين الذين أعتقد أنهم متفقون تماماً معنا، هو أنه يتعين علينا حماية الحدود .«الخارجية للاتحاد الأوروبي، وبخاصة النظر فوراً في طلبات اللجوء، وإعادتهم إلى بلادهم إن كانت غير مؤهلة

وتهدف هذه الرسالة إلى تهدئة التوتر مع الحكومة الإيطالية المشكّلة من ائتلاف اليمين واليمين المتطرف، والتي انتقدت .رئيستها جيورجيا ميلوني نقص التضامن الأوروبي مع بلادها التي استقبلت نحو 130 ألف مهاجر في 2023

.ويعد هذا الرقم ضعف عددهم مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022

ومن المقرر أن يزور دارمانان روما، ولكنه لن يتوجه إلى لامبيدوسا، كما فعلت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون .دير لايين الأحد، برفقة ميلوني

وتهدف الخطة التي عرضتها فون دير لايين، وهي من عشر نقاط، إلى تحسين إدارة الوضع الراهن، من خلال توزيع طالبي اللجوء بين الدول الأوروبية بشكل أفضل، وتفادي تكرار تدفقهم بأعداد كبيرة على سواحل إيطاليا بشكل يستنزف .قدراتها اللوجستية والإدارية

وتلحظ الخطة زيادة التعاون بين إيطاليا والوكالة الأوروبية للهجرة والوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود والسواحل (فرونتكس)، لتسجيل المهاجرين وأخذ بصماتهم وغيرها من الإجراءات، على أن تعزز «فرونتكس» ووكالات أخرى .«مراقبتها البحرية «ودراسة الخيارات لتوسيع عمليات البحرية في المتوسط

وتشمل تسريع الدعم المالي لتونس التي ينطلق منها غالبية المهاجرين، والتحاور مع أبرز الدول التي يأتون منها مثل .غينيا وساحل العاج والسنغال وبوركينا فاسو، لإعادتهم في حال لم يستوفوا شروط اللجوء

وحضت فون دير لايين، دول التكتل على أداء دورها في هذا المجال، مشيرة إلى أن «الهجرة غير القانونية هي تحدٍّ أوروبي يحتاج إلى ردّ أوروبي».

ووفقاً لوكالة الهجرة التابعة للأمم المتحدة توفي أكثر من ألفي شخص هذا العام أثناء العبور من شمال إفريقيا إلى إيطاليا ومالطا.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©